

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال أي رُبَّ جاريةٍ من بناتِ المُلوكِ قَعقتُ خَلًا خَلها لما أُغرَّتْ عليهم فهَرَبتُ  
وعَدتُ فسُمعَ صَوْتُ خَلًا خَلها ولم تكن قَيلُ ذلك تَعَدو وقوله : ككِرْ فِئْتةٍ . . أَلخ أي  
هذه الجارية كالسحابة البيضاء الكثيفة تأتي السحاب أي تقصد إلى جُملة السحاب  
وتأْتاله أي تُصلحُه وأصله تأتوله من الأول وهو الإصلاح . قال : ويحتمل أن يكون :  
ككِرْ فِئْتةٍ الغَيْثِ... للخنساء وعَجزه : .  
" تَرَمى السحابَ ويَرَمى لَهَا . وقبله : ورَجَرَاجَةٌ فَوَقَّها بيضها عليها المُضاعفُ  
رَفنا لها .

قلتُ : وقرأت في زائِدِ الأُمالي لأبي عليٍّ القالِي هذا البيتَ في جملة أبياتِ  
للخنساء رثتُ بها أخاها وأولها : .  
ألا ما لِعَينِكَ أمٌ مالَها ... لقد أخلَّ الدِّمْعُ سِرْبَها . أو القِطْعةُ الواقفةُ  
منها تَراها كأنها مَصبورة أي محبوسة وهذا ضعيفُ . قال أبو حنيفة : الصَّبِيرُ :  
السَّحابُ يَثبتُ يومًا وليلةً ولا يبرحُ كأنه يُصْبِرُ أي يُحْبِسُ . أو هو السَّحابُ  
الأبيضُ لا يكاد يُمطرُ قال رُشَيدُ بنُ رُمَيْضِ العَدَنَزيُّ : .  
تَروُحُ إليهمُ عَكرُ تَراغى ... كأنَّ دَوِيها رَعَدُ الصَّبِيرِ . والجمعُ كالواحدِ  
وقيل ج صَبِيرٌ بضمين قال ساعدةُ بنُ جُوَيْسَةَ : .  
فارمِ بِهِمَ لَيلةً والأخلافُ ... جوزَ الذُّعامي صُبرًا خِفافًا . الصَّبِيرُ صَبِيرُ  
الخِوانِ وهو الرُّقَاقَةُ العَرِيضَةُ تُبسطُ تحتَ ما يؤكلُ من الطعامِ هي رُقَاقَةُ  
يَغرِفُ عليها الخبازُ طَعامَ العُرسِ كالصبيرةِ بزيادةِ الهاءِ وقد أصبرَ كما سيأتي .  
والأصبرةُ من الغَنَمِ والأبلِ : التي تَروحُ وتَعدو على أهلها ولا تغربُ عنهم بلا واحدٍ  
قال ابنُ سيده : ولم أسمعُ لها بواحدٍ ورؤى ببيتِ عَنترَةَ : .  
لها بالصيفِ أَصبرةٌ وجُلٌّ ... وسِتٌّ من كَرَائِمِها غِزارُ والصَّبِيرُ بالكسرِ  
والضم : ناحيةُ الشيءِ وجانِبُهُ وبُصرُهُ ومثله هو حَرفُهُ وغِلظُهُ . وقيل : صَبِيرُ  
الشيءِ : أعلاه وفي حديثِ ابنِ مَسعودٍ " سِدْرَةُ المُنْتَهى صَبِيرُ الجَنَدَةِ " أي أعلاها  
أي أعلى نواحيها قال الذَّمَرُ بنُ تَولَبِ يصف روضةً : عَزَبتُ وباكَرها الشَّتَبيُّ  
بديمةٍ وَطَفَاءَ تَمَلَّؤُها إلى أَصبارِها .  
قال الفَرَّاءُ : الصَّبِيرُ والصَّبِيرُ : السحابةُ البيضاءُ ج أصبارُ . الصَّبِيرُ  
بالضم : بَطْنٌ مِن غسانٍ قال الأَخلطُ : .

فسَائِلِ الصُّبْرِ مِنْ غَسَانِ إِذْ حَضَرُوا ... وَالْحَزْنَ كَيْفَ قَرَأَ الْغِلْمَةُ  
الْجَشْرُ . الصُّبْرُ وَالْحَزْنُ : قَبِيلَتَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْبَيْتِ فِي جِشْرِ . الصُّبْرِ .  
بِالتَّحْرِيكِ : الْجَمْدُ وَالْقِطْعَةُ صَبْرَةٌ أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ وَزَادَ الزُّمَيْرِيُّ مَخْشَرِيٌّ فَقَالَ : هُوَ مِنْ  
أَصْبَرَ الشَّيْءُ : إِذَا اشْتَدَّ . يُقَالُ : مَلَأَ الْمِكْيَالَ إِلَى أَصْبَارِهِ وَأَدْهَقَ الْكَأْسَ إِلَى  
أَصْبَارِهَا أَوْ إِلَى أَعَالِيهَا وَرَأْسِهَا . وَأَصْبَارُ الْإِنَاءِ : جَوَانِيهِ . وَأَصْبَارُ الْقَبْرِ :  
نَوَاحِيهِ . يُقَالُ : أَخَذَهُ بِأَصْبَارِهِ أَوْ تَمَامًا بِجَمْعِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَقِيَ  
الرَّجُلُ الشَّدَّةَ بِكَمَالِهَا قِيلَ : لَقِيَ بِهَا بِأَصْبَارِهَا . وَالصُّبْرَةُ بِالضَّمِّ : مَا  
جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ بِلَا كَيْلٍ وَوَزْنٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
الصُّبْرَةُ : وَاحِدَةٌ صَبْرٍ الطَّعَامِ يُقَالُ : اشْتَرَيْتُ الشَّيْءَ صَبْرَةً أَوْ بِلَا وَزْنٍ  
وَلَا كَيْلٍ . وَالصُّبْرَةُ : الْكُدُّوسُ وَقَدْ صَبَرُوا طَعَامَهُمْ جَعَلُوهُ صَبْرَةً . وَالصُّبْرَةُ  
: الطَّعَامُ الْمَنْخُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهِهِ بِالسَّرَنْدِ . وَالصُّبْرَةُ : الْحَجَارَةُ الْغَلِيظَةُ  
الْمُجْتَمِعَةُ ج : صَبَارٌ بِالْكَسْرِ . وَالصَّبْرُ بِالضَّمِّ : وَبِضْمَتَيْنِ لُغَةٌ عَن كُرَاعٍ : الْأَرْضُ ذَاتُ  
الْحَصْبَاءِ وَليستْ بَغَلِيظَةٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَّةِ أُمُّ صَبَارٍ . وَالصُّبْرَةُ : الْحَجَارَةُ وَقِيلَ  
: الْحَجَارَةُ الْمُلْسُ وَيُثَلَّثُ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
مَنْ مَدَّ يَدَهُ شَيْبَانَ أَنْ ... الْمَرْءَ لَمْ يَخْلُقْ صَبْرَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَنْ مَدَّ يَدَهُ  
عَمْرًا بِأَعْيُنِ الْمَرْءِ لَمْ يَخْلُقْ صَبْرَهُ